

خلفان بلهول: رؤية محمد بن راشد أرضية للانطلاق نحو المستقبل



أكد خلفان جمعة بلهول، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل، أن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أسست أرضية صلبة للانطلاق نحو المستقبل والاستعداد له بشكل علمي، ضمن كافة القطاعات الرئيسية، بما يستدعيه ذلك من تعزيز القدرات النوعية للأجيال القادمة وضمان فرصها لمواصلة عمليات التطوير لتلبية كافة متطلبات التنمية، إذ يشكل ذلك الإطار العام للأهداف الاستراتيجية والخطط المستقبلية التي تعمل مؤسسة دبي للمستقبل على تنفيذها.

وأوضح أن الأهداف الأساسية التي وضعها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي رئيس مجلس أمناء مؤسسة دبي للمستقبل، للمؤسسة ترمي لتأكيد مساهمتها الفعالة في تنفيذ أجندة دبي للمستقبل والاضطلاع بدور أساسي في استشراف مستقبل القطاعات الاستراتيجية على المديين المتوسط والطويل بالشراكة مع القطاعين العام والخاص بوصفهما شركاء لا غنى عنهم ضمن مختلف مسارات التنمية وبالتعاون مع مجموعة كبيرة من المؤسسات العالمية المعنية بعلوم المستقبل وإنتاج الصيغ والحلول المبتكرة لمواجهة التحديات سواء الراهنة أو المحتملة.

جاء ذلك خلال «جلسة مع مسؤول» التي عقدها المكتب الإعلامي لحكومة دبي، ضمن سلسلة اللقاءات التي ينظمها بحضور نخبة من القيادات الإعلامية المحلية والعالمية العاملة في الدولة بهدف إثراء عملية التواصل الإيجابي البناء بين المجتمع الإعلامي وكبار مسؤولي الجهات الحكومية ضمن قطاعات حيوية مهمة تعد الأكثر تماساً مع حياة الناس وتأثيراً فيها.

مجموعة منصات

وخلال الجلسة، قال بلهول: «بادرت المؤسسة بإطلاق مجموعة من المنصات والمشاريع التي تركز على صناعة المستقبل ودعم جهود مختلف الهيئات والجهات الراغبة في استكشاف أبعاد وسبل جديدة لتطوير الأداء والمخرجات عبر تحفيز عملية الابتكار وتطبيق حلول جديدة في شتى مناحي العمل، حيث تركز المؤسسة على التخصصات والمجالات المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة بوصفها الأقدر على رفع تنافسية القطاعات المختلفة عبر رفدها بالآليات والوسائل المعتمدة على الأسس العلمية».

وتطرق إلى الإسهامات المختلفة للمؤسسة في إطار تحقيق أهدافها الاستراتيجية وقال: «يأتي في مقدمة المنصات التي أطلقتها المؤسسة «مسرعات دبي للمستقبل» التي تُشكل حاضنة أعمال غير تقليدية عبر تبنيها لبرنامج يتميز عن البرامج الأخرى بتركيزه بصورة أساسية على تطوير واستخدام المنتجات والنماذج الأولية المستقبلية على مستوى دبي بالكامل، والتطبيق الفعلي للأفكار الجديدة في العالم الحقيقي ووضعها موضع التنفيذ بدون تردد».

وأشار إلى أن تحقيق هذا يعتمد في الأساس على الدعم اللامحدود من القيادة الرشيدة لجهود المؤسسة، لقناعتها بأن الأفكار المبتكرة يجب أن تتلقى كل الدعم حتى ترى النور، وهو ما يميز دبي عن غيرها كمدينة يقوم جوهرها على الإبداع وكونها سبّاقة إلى تبني الأفكار الجديدة وتقديم مختلف سبل الدعم للمواهب القادرة على التفكير خارج الأطر التقليدية.

منطقة 2071

وعن أسباب تأسيس «منطقة 2071»، أكد بلهول أنها تشكل بوابة عبور إلى الغد ومنصة لتطبيق نموذج الإمارات لتصميم المستقبل، وتجسد أهداف مئوية الإمارات 2071، التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لتشكّل برنامج عمل حكومي طويل الأمد استلهمت ملامحه من المحاضرة التاريخية لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لأجيال المستقبل.

وقال: «كان الحافز وراء تأسيس «منطقة 2071»، هو دعم جهود كافة الجهات الإماراتية التي تتكامل من أجل الوصول للهدف الأسمى الذي يسعى إليه الجميع وهو دعم جهود دولة الإمارات في تصميم المستقبل للأجيال القادمة».

وتُعد «منطقة 2071»، مختبراً مفتوحاً للتعلم وتطوير الأفكار والتجارب وتصميم المستقبل، فضلاً عن كونها مساحة لاختبار الحلول المبتكرة توفر للجهات في القطاعين الحكومي والخاص إمكانيات ومرافق متطورة بما يشمل المسرّعات الحكومية ومسرّعات دبي للمستقبل ومركز الشباب، ما يجعلها منصة تفاعلية للعقول الخلاقة.

(X10) مبادرة دبي

وأوضح أن المشروعات المستقبلية التي أطلقتها المؤسسة، حققت مردوداً طيباً سوف يتم جني ثماره خلال المرحلة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لتطبق دبي (X10) المقبلة، مشيراً إلى أن مبادرة دبي اليوم ما ستطبقه مدن العالم الأخرى بعد 10 سنوات، تحت قيادة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، بدأت بالفعل تحقيق إنجازات ملموسة. وأضاف أن خطط العمل الخاصة بالمبادرة، وصلت إلى مراحل متقدمة بالتعاون مع العديد من الجهات المعنية في حكومة دبي وجرى تطوير أفكار ومشاريع متنوعة من شأنها إحداث تغيير شامل في منظومة العمل الحكومي، وتعزيز فعالية الخطط المستقبلية وجاهزيتها للتطبيق خلال المرحلة القادمة عبر باقة من المشاريع والأفكار التي تم بالفعل اعتمادها بعد دراستها بالشكل المطلوب والتأكد من قدرتها على تقديم إضافات نوعية في المجالات ذات الصلة.

وحول المجالات التي تتطرق إليها المشاريع والأفكار المعتمدة في إطار المبادرة، أشار بلهول إلى أنها تدخل ضمن نطاقات مختلفة مثل الذكاء الاصطناعي والطيران والشؤون القانونية والاقتصاد والألعاب الإلكترونية، ما يضمن تحقيق جملة من الفوائد في قطاعات عدة في مواكبة للتطور العالمي السريع فيها، مشيداً بجهود الجهات الحكومية التي تم التعاون معها، وما أظهرته من إمكانيات واعدة وقدرة على تطوير الأفكار المبتكرة للوصول إلى نتائج تعود بالنفع على الخدمات أو المنتجات التي تقدمها للجمهور.

«متحف المستقبل»

وتناول بلهول دور المؤسسة في إثراء الأنشطة الفكرية المتعلقة بعلوم المستقبل وتقنياته موضحاً أن «متحف المستقبل»، سيسهم في تعزيز مكانة دبي بين أوائل المراكز الإقليمية والعالمية الرائدة لتطوير تكنولوجيا المستقبل، فضلاً عن دور المتحف في دعم جهود الإمارة لترسيخ مكانتها كمدينة جاذبة للعقول النابضة والمواهب المؤهلة بما يعين على تنفيذ خططها وتطوير تصورات متكاملة حول ملامح مستقبل القطاعات الرئيسية في شتى مناحي الحياة. وعن مستجدات المتحف، أشار إلى أن العمل يجري على قدم وساق، بعد أن تم الإعلان منذ أيام قليلة عن وضع القطعة الأخيرة في بنيته الهيكلية التي تعكس قيمة المتحف كنموذج متفرد للمنصات المعنية بعرض وتجربة العلوم والتكنولوجيا والابتكارات المستقبلية.

«حوارات دبي المستقبل»

وتطرق خلال اللقاء إلى منصة «حوارات المستقبل»، التي أطلقتها المؤسسة مطلع العام الجاري في ذات السياق المعني بصقل العنصر البشري، وأوضح أنها مبادرة معرفية مخصصة للإسهام في بناء قدرات أفراد المجتمع وحثهم على المشاركة في صناعة المستقبل عبر استعراض قصص النجاح الملهمة لباقة من رواد الأعمال والمفكرين في شتى القطاعات ومن مختلف أنحاء العالم، وذلك ضمن استراتيجية دبي الرامية إلى القيام بدور محوري كوجهة عالمية لأصحاب الفكر المتفرد.

وتقدم المنصة مجموعة من الجلسات الحوارية والنقاشات التي تسهم في وضع الحلول الكفيلة لمواجهة التحديات المستقبلية على النحو الأمثل عبر تطوير سيناريوهات استباقية مبنية على الاحتمالات العلمية، وذلك عبر استعراض تجارب فعالة في مجالات عدة تشمل الطب، والاقتصاد، والحوكمة، والثقافة والمجتمع، والقدرات البشرية المعززة، والذكاء البشري.

مركز أبحاث المستقبل

وخلال حوارته مع الإعلاميين ضمن الجلسة، أوضح أن المؤسسة أطلقت منصات معرفية وبحثية تقدم للمعنيين بعلوم المستقبل من الأفراد أو المؤسسات، خدمات وإضافات نوعية متقدمة يأتي في طليعتها «مركز محمد بن راشد لأبحاث المستقبل»، بهدف تقديم سلسلة متكاملة من الخدمات الاستشارية والتقارير المتخصصة حول الاتجاهات المستقبلية في التكنولوجيا والعلوم والجغرافيا السياسية والمجتمع إدراكاً لأهمية إيجاد مؤسسة بحثية حكومية تدعم عملية اتخاذ القرار في القطاعين الحكومي والخاص.

ويصدر المركز مجموعة من التقارير المتخصصة التي تغطي المستجدات التكنولوجية والعلمية والمجتمعية بالتعاون مع مؤسسات بحثية عريقة